لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

الأمثلة :

(1) عادَ الَّسيْفُ إلى قِرَابِهِ ، وَحلَّ اللَّيْثُ منيعَ غابه.

(لمجاهد عاد إلى وطنه بعد سفر).

(2) قال المتنبي :

وَمَنْ يَكُ ذا فَمٍ مُرٍّ مَريضٍ يَجِدْ مُرًّا بهِ الْمَاءَ الزُّلاَلاَ

(لمن لم يرزق الذوق لفهم الشعر الرائع)

(3) قطعَتْ جَهيزةُ قَوْلَ كلِّ خَطِيب.

(لمن يأتى بالقول الفصل)

البحث :

حينما عاد الرجل العامل إلى وطنه لم يعد سيف حقيقي إلى قرابه، ولم ينزل أسد حقيقي إلى عرينه، وإذا كل تركيب من هذين لم يستعمل في حقيقته، فيكون استعماله في عودة الرجل العامل إلى بلده مجازاً ، والقرينة حالية، فما العلاقة بين الحالين يا ترى، حال رجوع الغريب إلى وطنه، وحال رجوع السيف إلى قرابه ؟ فإن حال الرجل الذي نزح عن الأوطان عاملا مجداً في الأمور ثم رجوعه إلى وطنه بعد طول الكد، تشبه حال السيف الذي استل للحرب والجلاد حتى إذا ظفر بالنصر عاد إلى غمده. ومثل ذلك يقال في: " وحل الليث منيع غابه ". وبيت المتنبي يدل وضعه الحقيقي على أن المريض الذي يصاب بمرارة في فمه إذا شرب الماء العذب وجده مرا، ولكنه لم يستعمله في هذا المعنى بل استعمله فيمن يعيبون شعره لعيب في ذوقهم الشعري. وضعف في إدراكهم الأدبي؛ فهذا التركيب مجاز قرينته حالية، وعلاقته المشابهة، والمشبه هنا حال المولعين بذمه والمشبه به حال المريض الذي يجد الماء الزلال مرا.

والمثال الثالث مثل عربي، أصله أن قوما اجتمعوا للتشاور والخطابة في الصلح بين حيين قتل رجل من أحدهما رجلا من الحي الآخر، وإنهم لكذلك إذا بجارية تدعى جهيزة أقبلت فأنبأتهم أن أولياء المقتول ظفروا بالقاتل

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

فقتلوه،فقال قائل منهم :" قَطَعَتْ جَهيزَةُ قَوْلَ كلِّ خَطِيب"، وهو تركيب يتمثل به في كل موطن يؤتى فيه بالقول الفصْل.

فأنت ترى في كل مثال من الأمثلة السابقة أن تركيباً استعمل في غير معناه الحقيقي، وأن العلاقة بين معناه المجازي ومعناه الحقيقي هي المشابهة. وكل تركيب من هذا النوع يسمى استعارة تمثيلية.

القاعدة :

(21) الاستعارة التمثيلية تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي.

نموذج

(1) من أمثال العرب :

قبل الرماء تملأ الكنائن (إذا قلته لمن يريد بناء بيت مثلا قبل أن يتوافر لديه المال).

(2) أنت ترقم على الماء (إذا قلته لمن يلح في شأن لا يمكن الحصول منه على غاية).

الإجابة

(1) شبهت حال من يريد بناء بيت قبل إعداد المال له ، بحال من يريد القتال وليس في كنانته سهام، بجامع أن كلا منهما يتعجل الأمر قبل أن يعد له عدته، ثم استعير التركيب الدال على حال المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية، والقرينة حالية.

(2) شبهت حال من يلح في الحصول على أمر مستحيل، بحال من يرقم على الماء، بجماع أن كلا منهما يعمل عملا غير مثمر، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية، والقرينة حالية.

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

تمرينات

(1)

افرض حالاً تجعلها مشبهاً لكل من التراكيب الآتية، ثم أجر الاستعارة في خمسة تراكيب:

(1) إنك لا تجني من الشوك العنب.

(2) أنت تنفخ في رماد.

(3) لا تنثر الدر أمام الخنازير.

(4) يبتغي الصيد في عريسة الأسد.

(5) أخذ القوس باريها.

(6) استسمنت ذا ورم.

(7) أنت تضرب في حديد بارد.

(8) هو يبني قصوراً بغير أساس.

(9) لكل صارم نبوة.

(10) لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.

(11) المورد العذب كثير الزحام.

(12) اعقلها وتوكل.

(13) أنت تحصد ما زرعت.

(14) ألق دلوك في الدلاء.

(15) يخربون بيوتهم بأيديهم.

(16) إن الحديد بالحديد يفلح.

(17) لابد للمصدر أن ينفث.

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

(18) لكل جوادٍ كبوة.

(19) ومن قصد البحر استقل السواقيا.

(20) أحشفاء وسوء كيلة.

(2)

بين نوع كل استعارة من الاستعارات الآتية وأجرها:

(1) قال المتنبي:

غاض الْوفَاءُ فما تلقاهُ في عِدَةٍ وأَعْوَز الصِّدْقُ فِي الأَخبار والقسمِ

(2) قال البحتري:

إذا ما الْجُرْحُ رُمَّ عَلى فَسادٍ تبَيَّنَ فِيهِ إهمال الطَّبيبِ

(3) وقال الشاعر:

متى يبلغُ البُنْيانُ يوْماً تَمامهُ إذا كُنْتَ تبنِيهِ وغيْرُكَ يهْدِمُ

(4) وقال تعالى: " اِهْدنا الصِّراط المسْتقِيمَ ".

(5) وقال تعالى: " وتَرَكْنَا بَعْضهمْ يوْمَئذ يَمُوجُ فِي بعْضٍ ونُفِخَ في الصُّور فجَمَعْناهُم جمعاً ".

(6) وقال البارودي:

في لُجَّةِ البَحْرِ ما يُغْنِى عَنِ الوَشل !

(7) وقال آخر:

وَمَن مَلك البلادَ بغيْر حرْبٍ يهونُ علَيْهِ تسْلِيمُ البلاد.

(8) وقال:

أَضاءَتْ لهمْ أَحْسَابُهُم ووجُوهُهُمْ دُجَى الليل حَتى نَظَّمَ الْجَزْعَ ثاقبُهْ

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

(9) وقال الشاعر:

وَمَنْ خَطبَ الْحَسْناءَ لمْ يُغْلِه الْمَهْرُ.

(10) وقال المتنبي:

إليْكِ فإنِّي لَستُ مِمَّنْ إذا اتَّقى عِضَاضَ الأَفاعي نام فوْق العقَارب.

(11) أَنت كمستبضع التمرِ إلى هَجْر.

(12) وقال المتنبي:

وتُحْي لهُ المالَ الصَّوارمُ والْقنَا ويقْتُلُ ما تُحي الّتبَسُّم والْجدَا.

(13) وقال يخاطب سيف الدولة:

أَلا أَيُّها السَّيفُ الذِي ليس مُغْمَداً ولاَ فيهِ مُرْتابٌ ولا مِنْه عاصم.

(14) لاَ يضُرُّ السحابَ نُباح الكلاب.

(15) لا يَحمد السيفُ كلَّ منْ حَملَه.

(16) وذِي رحِمٍ قَلَّمْتُ أَظْفارَ ضِغنِه بِحِلْمىَ عنْهُ وَهْو لَيْس لَهْ حِلمُ.

(17) لا تعْدَمُ الْحسْناءُ ذَاماً.

(18) "ربَّنَا أَفْرِغْ علَيْنَا صَبْراً وتَوفَّنا مُسْلِمين ".

(3)

اجعل التشبيهات الضمنية الآتية استعارات تمثيلية بحذف المشبه وفرض حال أخرى منا سبة تجعلها مشبهة:

(1) قال المتنبي :

ولَمْ أَرْجُ إلاَّ أَهْل ذَاك ومَنْ يُرِدْ مَوَاطِرَ مِنْ غيْر الَّسحائبِ يَظْلم

(2) فإن تزْعم الأَمْلاكُ أَنك مِنهمُ فَخَاراً فإنَّ الشَّمسَ بعضُ الكَواكب

(3) وقال :

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

خُذْ ما تَراهُ شيْئاً سَمِعْتَ بِهِ في طَلْعةِ الْبِدْر ما يُغْنِيك عنْ زُحَلِ

(4) وقال :

لعلَّ عتْبَكَ مَحمُودٌ عواقِبُهُ وَرُبما صحّتِ الأَجْسَام بالعِلل

(5) وقال بعضهم في شريف لا يكاد يجد قوتاً :

أَيشْكُو لئيمُ القوم كظاً وبطْنَةً وَيَشْكُو فتى الْفِتْيانَ مسّ سُغَوبِ لأَمرٍ غَدا ما حَوْل مَكَّة مقفِراً جدِيباً وباقي الأَرْض غَيْرُ جدِيب

(4)

اجعل الاستعارات التمثيلية الآتية تشبيهات ضمنية بذكر حال مناسبة تجعلها مشبهة قبل كل استعارة:

(1) يمشي رويداً ويكون أولاً.

(2) رضيت من الغنيمة بالإياب.

(3) أنت تضي للناس وتحترق.

(4) كفى بك داءً أن ترى الموت شافياً.

(5) ليس التكحل في العينين كالكحل.

(6) ولابد دون الشهد من إبر النحل.

(7) هو ينفخ في غير ضرم.

(8) أنت تحدو بلا بعير.

(5)

اذكر لكل بيت من الأبيات الآتية حالاً يستشهد فيها به ثم أجر الاستعارة وبين نوعها:

(1) قال المتنبي:

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

وَمنْ يَجْعَل الضِّرْغامَ لِلصيْدِ بَازَهُ تصَيَّدَهُ الضِّرْغَامُ فيما تَصَيّدَا

(2) أَرى خَلَل الرّمادِ ومِيض نَارٍ ويُوشِك أَن يكون لها ضرامُ

(3) قدِّر لِرجْلك قَبْل الخطْوِ موْضِعها فَمنْ علاَ زلقاً عَنْ غِرَّة زَلجا

(4) وقال المتنبي :

وفي تعبٍ منْ يحْسُدُ الشَّمْسَ ضَوءَها ويجهدُ أَن يأْتِى لَها بِضريب

(5) وقال البوصيري :

قدْ تُنْكر العينُ ضوءَ الشمس مِن رَمَدٍ ويُنْكرُ الفمُ طعْمَ الماءِ من سقم

(6) وقال المتنبي:

إِذا اعْتاد الفتى خوْضَ المنايا فأَيْسرُ ما يمُر بهِ الوُحولُ

(7) وقال:

ما الَّذِي عِنْده تُدارُ المنايا كالَّذِي عِنده تُدارُ الشَّمول

(8)قال كُثِّير عَزَّة:

هنِيئاً مريئاً غَير داءٍ مُخامرٍ لِعزَّة منْ أَعْراضِنا ما اسْتحلَّتِ

(9) زعم الفرزْدق أَن سيقْتُل مِرْبَعاً أَبْشِرْ بِطول سلاَمةٍ يل مِرْبعُ

(10) ولاَ بُدَّ لِلْماءِ في مِرْجل علَى النَّارِ مُوقدَةً أَن يفُورا

(11) إِذا قالتْ حذَام فَصدِّقُوها فإِنَّ القَوْل ما قالتْ حذَام

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

(12) لَقدْ هُزِلتْ حتىَّ بدا مَن هُزالِها كُلاها وحتى سَامَها كلُّ مُفْلِس

(2)

(1) هات استعارة تمثيلية تضربها مثلاً لمن يكسل ويطمع في النجاح.

(2) هات استعارة تمثيلية تضربها مثلاً لمن ينفق أمواله في عمل لا ينتجح.

(3) هات استعارة تمثيلية تضربها مثلاً لمن يكتب ثم يمحو قم يكتب ثم يمحو.

(4) هات مثلين عربيين وأجر الاستعارة التمثيلية في كل منهما.

اشرح قول المتنبي بإيجاز ، واذكر ما أعجبك فيه من التصوير البياني:

رمانِي الدَّهْرُ بالأَرْزَاءَ حتى فُؤَادي في غشاءٍ مِنْ نِبال

فصِرْتُ إذا أُصابتني سِهامٌ تَكسَّرتِ النِّصال علَى النصال